

مهارات بحثية ٣ – الأسبوع الرابع
المهمة الرابعة

الرؤية المجتمعية للصحة والمرض في مملكة ليسوتو: دراسة في
الأنثروبولوجيا الاجتماعية
أ. زينب جلال أ.د. سعد بركة أ.د. سلوى درويش د. محمد عبدالراضي
٢٠٢٤

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



أولاً: أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على رؤية مجتمع مملكة ليسوتو لمفاهيم الصحة والمرض، والكشف عن أهم المعتقدات الثقافية السائدة التي تؤثر في الحالة الصحية، ورصد الممارسات الشعبية السائدة في المجتمع لفهم أسباب استمرارها وتأثيرها في الصحة العامة. كما هدفت إلى تحليل العلاقة بين هذه الرؤية الثقافية والممارسات الصحية، بما يشمل أسباب الأمراض ومصادر تفسيرها، مثل الأرواح الشريرة، العين، أو غضب الآلهة، بالإضافة إلى ربط كل ذلك بسياقات ثقافية واقتصادية واجتماعية.

أولاً: أهداف الدراسة

يمكن تلخيص أبرز الأهداف المعلنة في الدراسة كما يلي:

- التعرف على المعتقدات الثقافية المنتشرة حول الصحة والمرض.
- رصد أهم الممارسات المرتبطة بالعلاج الشعبي في ليسوتو.
- تحليل أسباب الأمراض كما يراها سكان المجتمع محل الدراسة.
- التعرف على مصادر التصور الثقافي للصحة والمرض.
- فهم تأثير العوامل البيئية والاجتماعية على رؤية المرض.

ثانياً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة أبعاد:

١. تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية في ميدان الأنثروبولوجيا الطبية، من خلال تقديم نموذج ميداني مميز يدرس التفاعل بين الثقافة والصحة والمرض في مجتمع غير عربي (ليسوتو)، وهذا يعزز من التنوع الثقافي في البحوث الاجتماعية والصحية.
٢. تلقي الضوء على كيفية إدراك الأفراد للصحة والمرض خارج الإطار الطبي الغربي المهيمن، مما يُساعد واضعي السياسات والمنظمات الصحية في فهم المعوقات الثقافية التي تعرقل خطط الوقاية والتدخل الصحي.
٣. توفر الدراسة معلومات نوعية قابلة للاستخدام في الحملات التوعوية أو تطوير برامج صحية تراعي البُعد الثقافي في المجتمعات الأفريقية التي تشابه مجتمع ليسوتو.
٤. تمثل إضافة للمكتبة العربية في مجال الأنثروبولوجيا الطبية، وتعزز من دمج النظرية بالتطبيق في العلوم الاجتماعية.

ثالثًا: هل تنطبق أهداف وأهمية الدراسة على قاعدة SMART؟

قاعدة SMART تعني أن تكون الأهداف:

- Specific (محددة)
- Measurable (قابلة للقياس)
- Achievable (قابلة للتحقيق)
- Relevant (مرتبطة بموضوع الدراسة)
- Time-bound (مرتبطة بزمان محدد)

ثالثاً: هل تنطبق أهداف وأهمية الدراسة على قاعدة SMART؟

تقييم الأهداف وفق هذه القاعدة:

محددة (Specific) : نعم، الأهداف واضحة ومباشرة، مثل "رصد المعتقدات الثقافية"، و"تحليل رؤية السكان للمرض".

قابلة للقياس (Measurable) : بدرجة ما، خصوصاً أن الدراسة استخدمت أدوات كالمقابلات والاستبيانات لتحديد نسبة انتشار معتقدات معينة (مثل أسباب المرض أو مفهوم الصحة).

قابلة للتحقيق (Achievable) : نعم، فقد تم تنفيذها فعلياً عبر استبيانات ميدانية ومقابلات مع سكان ليسوتو.

مرتبطة بموضوع الدراسة (Relevant) : الأهداف مرتبطة تماماً بالإطار النظري للدراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية.

مرتبطة بزمن محدد (Time-bound) : لا يوجد تحديد زمني واضح لكل هدف في حد ذاته، لكنها نُفذت ضمن إطار زمني للدراسة من ٢٠٢١ حتى نهاية ٢٠٢٢، وهو ما يغطي جانب "الزمن" بشكل غير مباشر.

رابعاً: الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

من الضروري التفريق بين المفهومين:

أهداف الدراسة تعني "ما الذي يريد الباحث تحقيقه من خلال الدراسة؟" أي أنها غايات بحثية دقيقة توجّه جمع البيانات وتحليلها، وغالبًا ما تُصاغ في شكل نقاط واضحة.

أما أهمية الدراسة فتعني "لماذا تُعد هذه الدراسة ضرورية ومفيدة؟" أي أنها تُبرّر تنفيذ البحث وتبيّن الجدوى منه على المستويين العلمي والمجتمعي.

مثال توضيحي:

- **الهدف:** "تحليل تصورات سكان ليسوتو حول المرض."
- **الأهمية:** "تساهم هذه الدراسة في تحسين التدخلات الصحية التي تراعي السياق الثقافي للمجتمع."

خامسا: صياغة أهداف وأهمية مقترحة (بديلة أو داعمة)

أهداف مقترحة جديدة:

١. دراسة العلاقة بين الثقافة الشعبية والمفاهيم الطبية الحديثة في تفسير أسباب المرض.
٢. تحليل أثر الدين والمعتقدات السحرية على استجابات الأفراد تجاه الأمراض المزمنة مثل الإيدز.
٣. استكشاف الفروق بين سكان المدن والجمال في ليسوتو فيما يتعلق بممارسات الاستشفاء.
٤. تقديم مقترحات عملية لدمج المعالجين التقليديين في منظومة الرعاية الصحية الرسمية.
٥. دراسة أثر انتشار الفقر على تصورات الصحة والسلوكيات العلاجية في المجتمع.

خامسا: صياغة أهداف وأهمية مقترحة (بديلة أو داعمة)

أهمية مقترحة جديدة:

١. تبرز هذه الدراسة دور الثقافة كعامل مؤثر في الاستجابة للأمراض وتفسير أسبابها، مما يسלט الضوء على ضرورة تطوير نماذج صحية شمولية تراعي الموروث الشعبي.
٢. توضح كيف يمكن للفجوة بين الطب الرسمي والممارسات التقليدية أن تعيق جهود العلاج والتوعية، لا سيما في الدول ذات الطابع الجبلي أو الفقيرة.
٣. تمهد الدراسة لبحوث مستقبلية أكثر تخصصًا في أنثروبولوجيا الإيدز أو العلاقات بين الطب الحديث والروحانيات.

المرجع

جلال، ز. (٢٠٢٤). الرؤية المجتمعية للصحة والمرض في مملكة
ليسوتو: دراسة في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. Retrieved
from

https://mafs.journals.ekb.eg/article_349686.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

